



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/34/388

S/13476

30 July 1979

ARABIC

ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



الجمعية العامة

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ١٥ من جدول الأعمال المؤقت*
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق
في الممارسات الإسرائيليّة التي
تمس حقوق الإنسان لـكان
الأراضي المحتلة

رسالة مؤرخة في ٣٠ تموز/يوليه ١٩٧٩، ووجهة
الى الأمين العام من الممثل الدائم للأردن
لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي يشرفني أن أستعرضكم الى الحادثة التالية المتعلقة
باتصال سلطات الاحتلال الإسرائيلي لحقوق الإنسان الأساسية في خرق صارخ لأحكام اتفاقية
جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ (١) والسلوك الإنساني المقبول بصفة عامة.

قصة مدینتين وحرمان من رغبة أخيرة

الدكتور ياسر عافر واحد من أشهر جراحى العظام في عمان ، بالأردن . ولكنه ، بالإضافة
إلى مهاراته الطبية ، ودود وانساني ومتovan للغاية في خدمة أولئك الذين هم في أشد الحاجة
من بين مواطنيه . فهو يرفض تفاصي أتعابه الطبية من أولئك الذين لا يقدرون على دفعها ، وهو
يفعل ذلك في هذه دون أن يتحدث عنه . وله دائرة واسعة من الأصدقاء في الأردن وهذه

A/34/150

*

(١) الأمم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٧٥ ، رقم ٩٧٣ ، صفحة ٢٨٧ .

79-19923

وانما كذلك بين أعضاء مجتمع جواحي العظام في الولايات المتحدة الذين تعاون معهم، قبل الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية في عام ١٩٦٧ ، في برنامج متجرد من الأثنائية لخدمة هؤلاء الدين هم في أشد الحاجة .

والدكتور ياسر عamer سليل أسرة محترمة جداً من الخليل بالضفة الغربية المحتلة ، وتعيش أمه العليلة التي تبلغ من العمر ٨٠ عاماً في الخليل بعيدة عن ابنها الوحيد الذي يعني لها كل شيء في هذه الحياة الفانية ، ومنذ شهرين بدأت صحتها في التدهور إلى حد أصبح معه الموت الوشيك حقيقة تكاد تكون مؤكدة . وأخذت كليتها في التدهور السريع ، وذكر الأطباء أنها لست تعيش سوى شهرين واحد .

وقد كانت على وعي كامل بالحقيقة ، ولم تكن تخاف اقتراب ثبات رحلتها في هذه الحياة . ولكن كانت تراودها رغبة ملحة واحدة قبل الموت الوشيك . لقد أرادت أن ترى ولدها الوحيدة الدكتور ياسر عamer الذي أحبته ونشأته هذه ما توفي والده وهو لم يزل في صباه .

وقد تدخل كثيرون باسمها لدى الحاكم العسكري للخليل للسماح لابنها بزيارة الخليل سقط رأسه ، لتحقيق رغبة والدته ورغبتها في توديعها الوداع الأخير . ولكن كل الجهد والمحاولات خاعت سري . وتوفيت والدة الدكتور عamer بعد بضعة أيام ، مما كسرة الفؤاد ، ولا يسع المرأة إلا أن يفترض أن هذا قد كان للحاكم العسكري السامي ورؤسائه أنساب يبن مثله مصدر سعادة لا يشعر بها إلا أصحاب الشخصيات الفاسدة المجردة من الإنسانية .

وعندما توفيت والدة الدكتور عamer ، واطمأن الاحتلال الإسرائيلي أنها توفيت بالفعل ، أبلغوا الدكتور عامر رسالة عن طريق الصليب الأحمر أنه يستطيع أن يحضر جنازتها ، فرفض هذه اللفطة المتسمة بشame لا داعي لها .

وعندما زرت الدكتور عamer في منزله في عمان منذ ثلاثة أيام لتعزيزه قال لي :

”إن الموت والحياة قضا“ وقدر . ولقد ثقبت وفاة أمي بأسف عميق ، ولكن الذي لن أنساه ما حبيت هو الوحشية القاسية المتمثلة في رفض الرغبة الوحيدة والعزيزة لا مرأة تموت : وهي القاء نظرة أخيرة على ولدنا ، فهو الأم المتحدة التي تحتفظ كل إنسنة بأعلن حقوق الإنسان ، على علم بوجود هذه الإنسانية ؟ ”

وما كنت لأخص هذه الحادثة بالذكر لو لم تكن معبرة وكشفة للبصائر ، أن كانت البصائر بحاجة إلى كشفة عما يعنيه الاحتلال الإسرائيلي بالفعل لشعب بأكمله ، في مجال المعاشرة الإنسانية لضحايا الاحتلال ، وما لا يمكن وصفه بما أصاب المحتلين من انحطاط وبعد عن الإنسانية .

وارجو من سعادتكم شاكرا تعليمي هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ١٥ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) حازم نسيبة
السفير
الممثل الدائم